

قضايا اسلامية معاصرة

مجلة محكمة متخصصة بفلسفة الدين وعلم الكلام الجديد

العدد الثامن والعشرون - العدد 79-80 / 1445-2024

مشكلة الشر

-4-

جون هيك	عبد المجيد الشرفي	محمد بوهلال
حسن العلوي	رشيد ابن السيد	غفران حساني
ضياء خضر	محمد حسين الرفاعي	منذر جلوب
علي المدن	يوسف بن عدي	نسرین روضاتي

مركز دراسات فلسفة الدين - بغداد

تأويلية الشر وتمظهراته

في المملكة الإنسانية عند ملا صدرا الشيرازي

د. غفران حسايني¹

تعد إشكالية الشر من أكثر القضايا تعقيداً في الفكر الشرقي وفي الفلسفة الإسلامية بشكل خاص، فالجمع بين الإيمان بإله مطلق الخير والقدرة والرحمة مع التصديق بوجود إبليس ومعاناة قيام الشرور في العالم، قد تقوّض جملة من المقررات العقدية وتفضي إلى منتج أنطولوجي محاط بأسلاك شائكة من الأسئلة والاستتباعات: كيف يمكن الجمع بين فكرة وجود الله الواحد المتصف بالعدل والحق والخير ووجود الشر وإبليس والشرّاطين في فلسفة الدين؟ إذ الإقرار بوجود الشر قد يستلزم القول بفرضية ثبوت تلازم التضاد بين قوتين تدفعان في اتجاهين متعارضين، قوة الله المتصف بالخير المطلق وقوة إبليس والشرّاطان أو الظلمة التي تدفع إلى الشر في بعض المعتقدات القديمة؟ وهذا ما قد يُفضي إلى القول بعدم الانسجام العقائدي التوحيدي في السردية الدينية الإسلامية من جهة، أو أنها في أحسن الأحوال قد تنسف مقولة الرحمة الإلهية والعناية المطلقة بالخلق والإحاطة بهم. فالإنسان يعاين وجود الشر وأثره في الخلق، والنص الديني نفسه يؤكد أن الشيطان يستحوذ على كثير من البشر وينسيهم ذكر الله؟

1 باحث وأكاديمي تونسي في الحضارة والإسلاميات مهتم بالدراسات التأويلية الفلسفية والعرفانية، له كتابات ومحاضرات في فلسفة الحكمة المتعالية للملا صدرا وفي الفكر الإسلامي، متحصل على الدكتوراه من كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة منوبة عن أطروحة بعنوان: (تأويل القرآن عند صدر الدين الشيرازي).

محتويات العرو

كلمة التحرير

4	علي المدّن	في إيقاظِ العقلِ الخاملِ بالتساؤلِ
		دراسات

16	نسرین روضاتي	نحو نظرية عرفانية للعدالة الإلهية
45	محمد بوهلال	معضلة الشر
92	جون هيک	مشكلة الشر في اللاهوت الإصلاحي
122	غفران حسايني	تأويلية الشر عند ملا صدرا
147	حسن العلوي	الشر بين الطبيعة والثقافة
166	جون هيک	مشكلة الشر بين الواحدية والثنائية
204	رشيد بن السيد	نقد دليل العناية في فلسفة سبينوزا

دراسات خارج الملف

220	عبد المجيد الشرفي	تحولات الظاهرة التوحيدية
240	رياض الميلادي	دولة التاريخ أم دولة الرسالة
262	منذر جلوب	من الوجوب إلى الإمكان
314	رمزي تفيّحة	الحجاج في الدرس الكلامي
353	أمير زماني	الله واللغة
417	ضياء خضير	الوحي والقول الثقيل عن الرفاعي
435	يوسف بن عدي	مشروع علم الكلام الجديد للرفاعي
459	محمد حسين الرفاعي	الهوية والعالمية